إدارة التنمية الأسرية

التفاعل العاطفي بين الزوجين وأثره على التوافق الزواجي

دراسة ميدانية

قسم المكتب الفني

٢٠١١ / ٢٠١٢م

رؤيـــة الـــوزارة
الريادة عالمياً في العمل الإسلامي

إدارة التنمية الأسرية

التفاعل العاطفي بين الزوجين وأثره على التوافق الزواجي

إعـــداد

عزيزه الهران - منى الشايع - فاطمة الفضلي

اسماء التوحيد - شوق البصيري

الإشراف العام

أ. سعاد بوحمرا

مدير إدارة التنمية الأسرية

الإشراف العلمي الاحصائي

أ.د. حمود القشعان

مستشار إدارة التنمية الأسرية

المحتوى

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
مشكلة الدراسة	٦
أهمية الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٧
تساؤلات الدراسة	٧
مفاهيم الدراسة: أ - مفهوم التفاعل العاطفي ب - مفهوم التوافق الزواجي	٧
تابع المفاهيم:	٧
مفهوم الزوجين الكويتيين	٨
حدود الدراسة	٨
الإطار النظري (نظرية ماسلو)	٨
تابع نظرية ماسلو	٩
الدراسات السابقة	١٠
منهجية الدراسة واجراءاتها	١٤
جدول رقم (١) لوصف البيانات الشخصية لأفراد العينة	١٥
أداة الدراسة	١٦
جدول رقم (٢) لقياس معامل الصدق والثبات لمحاور الدراسة	١٧
الأساليب الإحصائية المستخدمة في تفسير نتائج الدراسة	١٨
جدول(٣) يبين مستوى التفاعل العاطفي في المجتمع الكويتي	١٨
جدول (٤) يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي	١٨
جدول (٥) يوضح الفروق حسب متغير الجنس مع محور التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي	١٩
جدول (٦) يوضح نتائج اختبار ANOVA بين أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية مع التفاعل العاطفي	١٩
جدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبارات ANOVA للفروق بين أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية مع مقياس التوافق الزواجي	٢١
نتائج الدراسة	٢٢
ملخص النتائج ومناقشتها	٢٣
وهناك بعض النتائج التي اتفقت مع بعض الدراسات السابقة	٢٤
التوصيات	٢٤
المراجع	٢٤

التِفاعل العاطفي بين الزوجين وأثره على التوافق الزواجي

المقدمة:

إن الزواج السعيد هو تلك العلاقة الإتحادية التي تنشأ بين شخصين ناضجين متكاملين (الزواج السعيد، إبراهيم) قائمة على الحب والتعاطف فهو أقرب ما يكون إلى ينبوع فائض دائم التدفق ينمو ويترعرع ليؤدي إلى مواجهة الزوجين معا لحلو الحياة ومرها في تآزر وتساند وتعاون (الوجه الآخر للحب في الحياة الزوجية، درويش) وهذا ينتج من شعور داخلي بالرضا والإحساس بأن الطرف الآخر يبذل كل جهده عن طيب خاطر في سبيل تحقيق أهدافا مشتركة (دويش، 2006).

فالمشاركة تعني تفاهما وتعاونا وثقة وألفة ومودة وهي أساسيات الزواج الناجح و يعني ذلك الإندماج والتكامل وصولا إلى التفاعل النفسي والعاطفي الذي يقوم على صلات عاطفية تربط بين طرفين تعتمد على قيام حياة زوجية وأسرية على أمن وطمأنينة وسعادة وهناك أمور تؤدي إلى تحقيق ذلك التوافق ومن أهمها الحوار فهو خير وسيلة للتقارب وتمتين عرى المودة والمحبة فعن طريق الإفصاح يعبر كل طرف عن مشاعره وما يعتقده من أفكار وما يتبناه من آراء فالحوار هو لب الزواج الناجح حين يسعى كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الآخر وحاجاته ورغباته لأن عدم الإفصاح يجعل المشاركة تتناقص وسوء الفهم يتفاقم وعلى هذا فقطع الحوار يعد أحد مقدمات الانهيار الزواجي ويرى (هندريك) إن الإفصاح منبئ بالتوافق الزواجي وهذا ما يؤيده رأي (جارجينسين وجودي) إلى وجود علاقة بين الإفصاح والرضا الزواجي أي أن كلما زاد الإفصاح إنخفضت المشكلات الزوجية (فرج ، عبد الله ، 1999) وثانيها الحب فالحب كلمة صغيرة تتجمع فيها كل المشاعر الإنسانية ويصب فيها كل الإنفعالات الوجدانية المتعارف عليها بصدقها الواضح وتناقضها الحاد وحين يتلاقى مع الزواج تكون هي المتعة الحقيقية والمعنى المتكامل للسعادة وهو ما يزيد الحياة بهجة ومتعة وهذا ما أشارت إليه الآية الكريمة «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» (سورة الروم ،21)

فالتفاعل العاطفي كأن يحس كل من الزوجين بالآخر ويبادله شعور الحب والمودة والتقدير والإحترام لتحقيق الراحة والطمأنينة بين قطبي الحياة الزوجية وتدفعهما نحو بذل العطاء لتحقيق الاستقرار الأسري فالزواج الناجح يركز على الإشباع العاطفي والجنسي والإنجاز الشخصي وهذا يعني الإشباع المشترك انفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وصولا للتوافق في الحياة الزوجية .

ونظرا لأن قوة المجتمع ونهضته من قوة الأسرة وتماسكها ورعاية شأن الأسرة وأمنها هو في الأساس رعاية لشأن المجتمع وأمنه ومتى اختل البناء الأسري اختل بناء المجتمع ولهذا فالزواج يمثل الجزء الأكبر من الحياة والاستقرار فيه يعني الاستقرار في المجتمع بشكل عام لهذا كان من الضروري اختيار مثل هذه الدراسات والتي تسلط الضوء على ضرورة إدراك كلا

الزوجين بأهمية وجود تفاعل عاطفي بينهما ومدى إنعكاسه على التوافق الزواجي وخاصة بعد ملاحظتنا بوجود مشاكل زوجية وأسرية بالإضافة لندرة في البحوث والدراسات التي تطرقت لمثل هذه الموضوعات وذلك بعد إطلاعنا على العديد منها لهذا كانت الحاجة ماسة إلى إجراء مثل هذه الدراسات والتي تلقي الضوء على الدعائم المحققة للسعادة الزوجية وفق معطيات فعاله ومدروسة على المستويات الفكرية والنفسية والجسدية والعقلية التي تحقق التفاعل بين الزوجين بهدف الوصول بالأسرة الكويتية إلى أعلى مستويات الاستقرار الأسري .

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة أثر التفاعل العاطفي بين الزوجين على التوافق الزواجي، فعلى حسب اطلاع الباحث لم تشر الدراسات بشكل مباشر إلى تأثير العاطفة في حياة الزوجين على استقرارهم، حيث أن هناك عوامل عديدة تؤثر على الحياة الزوجية كالجوانب الاجتماعية، الثقافية، النفسية وغيرها من الجوانب المؤثرة في حياة الأزواج، و في هذه الدراسة سنحاول التركيز على أهم هذه الجوانب ألا وهو الجانب العاطفي، فلا بد أن يكون بين الزوجين توافقا عاطفيا، بمعنى أن يحس كل منهما نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات العاطفية والأسرية في حياتهما المشتركة، فالحياة الزوجية مليئة بالمؤثرات التي قد تسبب مشاكل تتفاوت وقدرة كلا الزوجين على مواجهتها وأن عدم وعي كلا الطرفين باختلاف حاجات كل منهما وإشباعها بما يناسب طبيعة كل طرف تحدث مشاكل بين الزوجين تصل إلى الطلاق أحيانا، فعلى رأي الدكتور محمد الخواجة في جامعة قطر أنه إذا انعدم الحوار والتفاعل بين الزوجين لاختلاف الميول والطباع يترتب على ذلك تفاقم المشكلة التي يصعب حلها والنتيجة الفرقة والطلاق، وقد أكد (الداهري، 2000) في دراسة أجراها إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجي ودرجة التفاهم بين الزوجين، في حين أكد (العامري،2000) إلى أن عدم تقدير كلا الطرفين لمشاعر الآخر يظهر بنسبة 70% في حياة الأزواج.

لذا فمن الضروري أن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين قطبي الحياة الزوجية تدفعهما نحو البذل والعطاء وتساعدهما على تحقيق الاستقرار الأسري.

أهمية الدراسة:

اتفقت غالبية البحوث والدراسات على أن العلاقات العاطفية بين الأزواج تلعب دورا هاما في توافقهم واستقرارهم الأسري، لذا تكمن أهمية الدراسة في التالي:

- التأكيد على أهمية التفاعل العاطفي بين الزوجين لتحقيق التوافق الزواجي.
- إلقاء الضوء على عوامل غياب التفاعل العاطفي.
- يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تسهم في تصميم برامج ارشادية توعوية للأزواج.
- إثراء المكتبة العربية بمثل هذه البحوث والدراسات.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

- علاقة التفاعل العاطفي بالتوافق الزواجي.
- التعرف على علاقة البيانات الشخصية على التوافق الزواجي.
- التعرف على علاقة البيانات الشخصية على التفاعل العاطفي بين الزوجين.
- معرفة مدى الإختلاف بين الجنسين في إظهار التفاعل العاطفي.
- ما هو مستوى التفاعل العاطفي في العلاقة الأسرية بالمجتمع الكويتي

تساؤلات الدراسة:

- ما هو مستوى التفاعل العاطفي في المجتمع الكويتي ؟
- هل هناك علاقة بين التفاعل العاطفي و درجة التوافق الزواجي ؟
- هل يوجد فروق بين الجنسين في درجة التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي ؟
- هل هناك فروق في درجة التفاعل العاطفي وفقا للبيانات الشخصية؟
- هل هناك فروق في درجة التوافق الزواجي وفقا للبيانات الشخصية؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم التفاعل العاطفي:

تتبنى الدراسة التعريف الذي أشارت إليه د. سميحة توفيق (1996) في أن التوافق العاطفي هو أن يحس كل منهما نحو الأخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي كي تؤدي العلاقات الزوجية والأسرية دورها في حياتهما المشتركة.

مفهوم التوافق الزواجي:

كما تعتمد الدراسة مفهوم التوافق الزواجي وفقا لما عرفه سباينر و كول (1976) التوافق الزواجي انه الإشباع الزواجي والتماسك الزواجي والاتفاق على الأمور الهامة في الحالة الزواجية .

وقد حدد سباينر وكول عوامل التوافق الزواجي بأنها :

- التوافق الزواجي في الآراء .
- التعبير العاطفي وإشباع الاحتياجات الأساسية من العاطفة والجنس
- التماسك الزواجي ومدى ضمان الزوجية
- الإشباع الزواجي وهو سعادة ورضا الزوجين بالزواج .

مفهوم الزوجيين الكويتيين:

كل رجل وامرأة كويتيين ارتبطا بعقد زواج ساري بمدة لا تقل عن عامين وبشرط أن لا يقل عمر المبحوث عن 20 عام.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة من حيث الزمان على الفترة من نوفمبر 2010 و لغاية مايو 2011.

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على الأزواج الكويتيين في الأسر الكويتية من مختلف الأعمار والمؤهلات العلمية والوظيفية ولا تزال بينهم علاقة زوجية قائمة بحيث لا تقل مدة زواجهم عن السنتين لاكتمال الجانب العاطفي بينهما بعد هذه المدة.

الحدود الجغرافية: سوف تطبق هذه الدراسة على الأزواج في جميع المحافظات الست كما هي مقسمة في دولة الكويت.

الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على المتزوجين الكويتيين الذين لا تقل مدة زواجهما عن عامين ولا يقل عمرهما عن 20 عام.

الإطار النظري:

وفيما يلي استعراض لنظرية ماسلو التي تناقش الحياة الزوجية والتي لها علاقة بموضوع البحث ؟

1 - نظرية ماسلو :

نظرية العالم الأمريكي أبراهام ماسلو في الدافعية الإنسانية وهي المتميزة والفريدة في علم النفس والتي ركز فيها بشكل أساسي على الجوانب الدافعية للشخصية الإنسانية وحاول فيها أن يصيغ نسقا مترابطا يفسر من خلاله طبيعة الدوافع أو الحاجات التي تحرك السلوك الإنساني وتشكله ومن هنا فإن ماسلو يفترض أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد من حيث الأولوية أو شدة التأثير فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية وإلحاحا فإن الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتطلب الإشباع هي الأخرى وقد قسم ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمس فئات بحيث يبدأ الشخص في إشباع حاجاته الدنيا ثم التي تعلوها وهكذا ولا يتم الإ نتقال إلى فئة قبل إشباع الفئات التي قبلها والإشباع حسب معايير الشخص وتقييمه لحاجاته ولهذا فالحاجات تقسم إلى نوعين :

- حاجات النقص (الفسيولوجية، الأمن،الاجتماعية) وهذه الحاجات إذا لم تشبع تؤدي إلى عدم نمو الفرد بشكل سليم نفسيا وبدنيا.

• حاجات النمو (التقدير، تأكيد الذات) فإن إشباعها يساهم ويساعد في نمو الفرد وبلوغه مستوى الكمال البشري.

• وأخيرا فإن نظرية ماسلو تثبت بأن لا بد من إشباع حاجات النقص وحاجات النمو معا والبعض يركز على حاجات النقص فقط وهذا غير كافي وأن تلك الحاجات الخاصة بالنمو إذا لم تشبع بطرق مشروعه قد يتم البحث عنها بطرق غير مشروعه لتشبع تلك الحاجات.

• وأما ارتباط هذه النظرية بالدراسة موضوع البحث ، فالتفاعل العاطفي وهو من حاجات النقص (الاجتماعية) كما صنفها ماسلو وهي حاجات الحب والانتماء والحاجة إلى علاقة حميمة مع شخص آخر....الخ ومن الضروري إشباع هذا الجانب حتى يصل الإنسان إلى الحاجات الأساسية مثل الراحة، الأمان، الجنس وغيره وحتى تتحقق حاجات النمو وهي (حاجات التقدير، وتحقيق الذات).

أولا – التفاعل العاطفي بين الزوجين:

إن التفاعل الزواجي هو التأثير المتبادل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتب على سلوك الآخر، حيث أن التوافق في الإنفعالات والمشاعر والعواطف علامة على عمق تمكن الزوج أو الزوجة على المستوى العاطفي ، فيعد الحوار والحب من أسس التفاعل العاطفي ومن الدعائم القوية التي ترتكز عليها الحياة الزوجية .

ثانيا- التوافق الزواجي:

يعد الزواج هو الأساس الذي تقوم علية الأسرة وعلاقة إنسانية متصلة لها متطلبات متبادلة كالحب والمودة والرحمة فالتوافق الزواجي يمثل هدفا أساسيا ومهما لتحقيق الحياة الأسرية المستقرة فقد تناولت دراسات عديدة مفهوم التوافق الزواجي .

ومن هذه التعريفات تعريف سري (1990) للتوافق الزواجي بأنه يتضمن السعادة الزوجية والرضى الزواجي الذي يتمثل في التوفيق في الإختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها ، والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسئوليات الحياة الزوجية والقدرة على حل مشكلاتها والإستقرار الزواجي.

عوامل التوافق الزواجي:

الجانب العاطفي :-

وهذا الجانب هو ما ركزت علية هذه الدراسة حيث يعتبر الجانب العاطفي جانب مهم وفعال في الحياة الزوجية ذو أثر بالغ في تحقيق التوافق الزواجي.

الجانب الجنسي :-

إن التوافق الجنسي يؤثر تأثير بالغ على التوافق الزواجي ،فالعلاقة الجنسية الجيدة تدعم الرابطة بين الزوجين وتجدد العطاء بينهما، كما تمثل أحد الدوافع لزيادة الحب والتفاعل في العلاقات الزوجية.

الجانب المادي والاقتصادي :-

للوضع المالي تأثير على التوافق الزواجي، فكثيراً ما تنشأ خلافات بين الزوجين بسبب الأمور المالية، ،فكل الخلافات حول المال تؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين.

الجانب الاجتماعي والثقافي :-

أن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة مختلفة عن الآخر فلكل أسرة نمط وعادات وتقاليد وقيم اجتماعية مختلفة ،فلابد لكلا الزوجين التكيف والتوافق مع الطرف الأخر.

الأطفال:-

وجود الأطفال في الأسرة يحقق التقارب بين الزوجين وينشئ رابطة عميقة بينهما،ويساهم في تحقيق التوافق النفسي والزواجي .

مدة الزواج :-

المراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الكبير بين الزوجين ،بينما تتميز المرحلة المتأخرة بكثرة النقاش والجدل والروتين ، فالأزواج السعداء هم الذين يحاولون التغلب على مشاكلهم ويجددون العلاقة بينهم ليستمر التوافق واستقرار الزواج .

علاقة التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي:

يحدث في الحياة الزوجية نوعين من العمليات النفسية: التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي، ولا يمكن الفصل بينهما لأنهما يحدثان معا ويؤثر كل منهما في الآخرى ويتأثر به، فالتفاعل العاطفي يؤثر في التوافق الزواجي ويتأثر به. فالعمليتان مترابطتان ومتداخلتان لا تحدث أي منهما بدون الأخرى وهما مسئولتان معا عن نمو الزواج أو توقفه وانحرافة .

وعن السعادة أو الشقاء في الزواج إذ لا يحدث زواج بدون تفاعل وتوافق فإذا توقف الزواج بالطلاق أو الوفاء توقف التفاعل والتوافق بين الزوجين (مرسي، 1995).

البحوث والدراسات السابقة:

تزخر المكتبة بالبحوث التي تهتم بالحياة الأسرية والعلاقات الزوجية من جوانب عدة ومختلفة منها بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الحياة الزوجية واهم العوائق والمشاكل التي تواجهها وهناك دراسات تتعلق بالعوامل التي تؤدي إلى علاقة زوجية مستقرة وهي كالآتي :-

• أجرى (العبدلي، 1429) دراسة بعنوان (الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي) حيث تطرق إلى التوافق الزواجي وأبعاده واستخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي والمقارن حيث تكونت عينة الدراسة من المسلمين المتزوجين بالمدارس الثانوية البالغ عددهم 300 وكانت نتائج الدراسة كالأتي :

1 - يوجد إرتباط موجب بين التوافق الزواجي و أبعاد الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات والتعاطف، تنظيم الانفعالات).

2 - توجد علاقة ايجابية بين أبعاد التوافق الزواجي وفاعلية الذات.

3 - توجد علاقة بين فاعلية الذات وأبعاد الذكاء الانفعالي.

• أجرى (الشهري 2009) دراسة بعنوان (التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية) حيث تطرق إلى طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى ا لمعلمين المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات (المؤهل التعليمي، عدد الأطفال في الأسرة ،مدة الزواج،العمر عند الزواج) وقد تكونت عينة الدراسة من 400 معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة جدة وانتهى البحث إلى نتائج عدة منها:

1 - وجود علاقة سالبة ودالة بين التوافق الزواجي وبين بعد العصابية لدى عينة البحث.

2 - وجود علاقة موجبة دالة بين التوافق الزواجي وبين أبعاد الانبساط- الصفاوة- الطيبة - يقظة الضمير لدى عينة البحث.

3 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي نتيجة لاختلاف المستوى التعليمي- عدد الأطفال في الأسرة-مدة الزواج - العمر عن الزواج.

• اجرى (شعبان 2010) دراسة تطرقت إلى الحياة الزوجية وبعدها العاطفي وقد حملت عنوان دراسة (بعض محددات التغير العاطفي بعد الزواج) وقد هدفت الى دراسة التغير العاطفي بعد الزواج لماذا يحدث هذا التغير ،وقد تكونت عينة الدراسة من 50 طالبة من طالبات كلية التربية جامعة المنيا وجميعهن مخطوبات ومقيدات بالفرقه الثالثة بالكلية وطبق مقياس الملاطفة عليهن وقد تم متابعة العينة بعد الزواج وبلغ حجم العينة التي تم متابعتها حتى بعد الزواج من خلال تسجيلهن بالدراسات العليا بالكلية مفحوصا وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج نذكرها كالاتى:

1 - لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المستوى العاطفي لدى الزوجة قبل وبعد الزواج.

2 - لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين اسرة المنشأ للزوجة والتغير العاطفي لديها نحو الزوج بعد الزواج.

3 - لاتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الشعور بالأمن النفسي لدى الزوجة والتغير العاطفي لديها نحو الزوج بعد الزواج.

• أجرى السمكري (1429) دراسة بعنوان الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والإجتماعية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة ، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرضا الوظيفي بكل من الضغوط النفسية والقلق والإكتئاب وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والسبب المقارن وقد تكونت عينة الدراسة من 700 زوجة من النساء المتزوجات بمنطقة مكة المكرمة وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج :

1 - توجد علاقة إيجابية دالة بين كل من الضغوط النفسية والقلق والإكتئاب وعلاقة سلبية دالة بين هذه المتغيرات من جانب والرضا الزواجي من جانب آخر.

2 - أظهرت الفئة العمرية الأولى درجات أعلى في الرضا الزواجي.

3 - أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لدخل الزوجة على أي من متغيرات الدراسة.

4 - المتزوجات من الطالبات أكثر تحقيقا للرضا الزواجي من المتزوجات العاملات.

• أجري بن صالح (2000) دراسة تطرقت إلى أهم المعوقات والمشاكل التي يتعرض لها الأزواج في حياتهم اليومية وقد حملت الدراسة عنوان (معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة) على عينة مكونة من 32 زوج وزوجة من مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : -

1 - إن البعد الأخلاقي يؤثر تأثيرا ملحوظا على التوافق بين الزوجين

2 - إن هناك إنخفاضا ملحوظا على التوافق بين الزوجين

3 - إن البعد الثقافي له تأثير واضح على التوافق بين الزوجين .

• ودراسة أجراها محمود (2004) وقد تطرقت إلى أحد العوامل التي تؤثر في الحياة الزوجية وقد حملت هذه الدراسة عنوان (التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي) والتي طبقت على عينه مكونه من 110 أزواج وزوجاتهم وقد أشارت النتائج إلى:

1 - وجود علاقة سلبية دالة بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجي

2 - هناك علاقة إيجابية وغير دالة بين تدين الزوجات وتوافقهم الزواجي.

• ودراسة أخرى تهتم بالتوافق الزواجي أجراها شوقي، وهي دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين والتي حملت عنوان (توكيد الذات والتوافق الزواجي والتي طبقت على 140 زوجا وزوجاتهم من العاملين بمحافظة المنيا بجمهورية مصر وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج:

1 - إنحدار التوافق الزواجي على مستوى التوكيد العام والنوعي للأزواج والزوجات

2 - إعتمدت الدراسة على العلاقة بين التوكيد العام والنوعي والتوافق الزواجي

3 - تأثير التفاوت بين توكيد كل من الأزواج والزوجات في توافقهم الزواجي

• أشارت دراسة خالد (2001) إلى علاقة الآباء بالأبناء والآثار السلبية الناتجة عن سوء العلاقة ومدى إرتباط العلاقة الزوجية بهذه العلاقة الوالدية حيث حملت عنوان تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث وقد طبقت على عينة قوامها94 من الذكور و5 من الإناث من وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

1 - إن العلاقة بين الوالدين لها تأثير على سلامة وعدم سلامة الحدث من الإنحراف.

2 - إن الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقة والدية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر.

• وأجرى أيضا الثاقب (1996) دراسة ذات الصلة بالاستقرار الزواجي وقد حملت عنوان أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي والتي طبقت على عينة عشوائية مكونة من 300 حالة جرت مقابلة 258 حالة منهن وتعذر مقابلة بقية الحالات وقد أشادت النتائج الى أهم من أسباب الرئيسية التي أدت للطلاق:

1 - سوء المعاملة والفساد والمشاكل الجنسية وعدم التفاعل بين الزوجين يؤدي للطلاق.

2 - من أسباب الطلاق عدم توفر المسكن المستقل والخلافات مع أهل الزوج.

3 - المشكلات المالية ومشكلات تعدد الأزواج أسباب أخرى للطلاق.

• وهناك دراسة أخرى تطرقت للتوافق الزواجي أجراها (عبدالمجيد، 2005) بعنوان التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 185 سكرتيرة متزوجة في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا في مدينة اربد و340 معلمة متزوجة في مديرية تربية اربد و256 ممرضة في مستشفى الأميرة وشاركت أيضا 320 إمرأة متزوجة تم اختيارهن بطريقة ميسرة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

1 - مستوى التوافق الزواجي يمكن أن يعزى إلى مساهمة المرأة الفعالة في تحمل نفقات الحياة الزوجية مما يخفف من بعض الأعباء على كاهل الزوج.

2 - خروج المرأة وغيابها عن المنزل يقلل من فرصة نشوب خلافات زوجية.

وهنا دراسة أجنبية ذات الصلة بالحياة العاطفية وقد حملت عنوان:

Emotional Behavior in Long Term Marriage (Laura l.Carstensen ،1995،American Psychological Association) السلوك العاطفي في الزواج الطويل الأمد (كريستينسن،1995): وقد هدفت للتعرف على: السلوك العاطفي بين الأزواج في منتصف العمر والأزواج الأكبر سنا وتأثير نوع الجنس والرضا ا لزواجي على التفاعل العاطفي بين المتزوجين من الشباب ، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 156 زوج وزوجة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة: إن النساء كانوا أكثر تعبيرا عن مشاعرهم

من الرجال في حالة الزواج الغير سعيد ، في حين الأزواج السعداء في حياتهم الزوجية يظهرون عاطفة ايجابية أكثر من الأزواج الغير سعيدين في حياتهم ، كما أظهرت الدراسة إختلاف في طريقة التعبير عن المشاعر باختلاف عمر الأزواج ومدة زواجهم حيث أن الأزواج الأكبر سنا أكثر مشاعر إيجابية وعاطفة من الأزواج الأقل سنا في حين كان الأزواج الأكثر رضا زواجي هم الأكثر حسا للفكاهة وأكثر تعبير عن مشاعرهم الإيجابية من الأزواج الأقل رضا زواجي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها :-

يوضح الجزء الحالي في هذه الدراسة الميدانية وصف لمنهج الدراسة المتبع من فريق البحث، ووصف المجتمع وعينة الدراسة، ومحاولة توضيح كيفية إختيار وقياس مدى صدق أداة الدراسة المتبعة والمطبقة بالبحث، إضافة للآلية التي إستخدمت في جمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي للإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة.

المنهج:

عهد فريق البحث إعتماد المنهج الوصفي في دراسة التي بين يديك و يمتاز هذا النوع من المناهج البحثية في الكشف عن مدى وجود اختلافات بين أفراد العينة المفحوصة و مدى وجود تأثير المتغيرات المتعلقة في المستويات و الدرجات الكلية لمقاييس الدراسة الكلية أو الثانوية حسب مستوى الدلالات و إتجاهاتها و قد استعانت دراسة (العامر، 2000) بعنوان معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة) في هذا المنهج الوصفي حيث تخل هذه الدراسة في نطاق الأبحاث الثقافية و الإجتماعية في بعده النظري و الميداني و هذا ما يلائم بطبيعيته المنهج الوصفي الذي يساهم في تحليل و معالجة أهداف طبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي على مجموعة من الأزواج و الزوجات العاملين و العاملات في القطاع الحكومي و قد روعي في اختيار العينة أن تكون للمتزوجين و المطلقين و الأرامل حيث طبقت الاستبانه على (574) موظف و موظفة كانت نسبة الذكور(45.3%) و نسبة الإناث (54.7%) و هذا يعني أن نسبة (95%) يعملون في القطاع الكويتي مما يؤكد أن هذه الشريحة ممثلة لمجتمع الكويتي.

جدول رقم (1) لوصف البيانات الشخصية لأفراد العينة (ن=٥٧٤)

المتغير	التصنيف	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	260	45.3
	إناث	314	54.7
الحالة الاجتماعية	متزوج	535	93.7
	مطلق	18	3.2
	أرمل	8	1.4
	أكثر من زوجه للزوج	10	1.8
العمر	30 -20	227	39.8
	40 -31	198	34.7
	50 -41	115	20.2
	51- فما فوق	30	5.3
المؤهل الدراسي	متوسط أو أقل	52	9.1
	ثانوي أو دبلوم	249	43.4
	جامعي فما فوق	273	47.6
مدة الزواج	5 سنوات أو أقل	195	34.1
	10 -6	121	21.2
	20 -11	162	28.3
	21 أوأكثر	94	16.4
الدخل الشهري	أقل من 1000	262	45.6
	2000 -1000	276	48.1
	2001 أو اكثر	36	6.3
نوع السكن	منزل خاص	234	40.8
	شقة إيجار	165	28.7
	مع أحد أهل الزوجين	175	30.5
عدد الأبناء			
ذكور	أقل من 3	429	75.3
	5-3	135	23.7
	9-6	6	1.1
إناث	أقل من3	423	74.1
	5-3	132	23.1
	9-6	16	2.8

و يتبين من خلال جدول (1) ما يلي : كانت نسبة عن الدراسة (574) حيث شكلت نسبة الإناث (54.7%) مقابل الذكور (45.3%)كما كانت فئة المتزوجين تشكل الغالبية العظمى بنسبة (93.7%) تشكل في المقابل نسبة (3.2%) للمطلقين و نسبة (1.8%) لفئة الأكثر من زوجة في

حين أكدت نسبة (1.4%) لفئة الأرامل. أما من حيث عمر أفراد العينة تراوحت ما بين (20-60) عام كانت فئة العشرينيات تشكل نسبة (39.8%) ثم يليها الفئة العمرية ما بين (31-40)عام بنسبة (39.8%) ثم الفئة العمرية مابين (41-50)عام بنسبة (34.7%) وكانت النسبة الأقل لفئة (51 فما فوق) بنسبة (5،3%).

شكلت الغالبية العظمى من أفراد العينة للمؤهل الدراسي جامعي فما فوق بنسبة(47.6%) ثم ثانوي أو دبلوم بنسبة (43.4%) في حين كانت النسبة الأقل (متوسط و أقل) بنسبة (9.1%).

أما من حيث مدة الزواج حصل الأزواج الذين تتراوح مدة زواجهم من(5 سنوات و أقل) على أعلى نسبة (43.1%) ثم (11-20سنة) بنسبة (28.3%) ويليهم من(6-10 سنوات) بنسبة (21.2%) و الأقل نسبة (21او أكثر سنة) بنسبة (16.4%).

أكدت الدراسة أن غالبية العظمى من أفراد العينة يتراوح دخلهم الشهري ما بين (1000-2000) بنسبة (48.1%) يليها نسبة (45.6%) للذين دخلهم الشهري (أقل من 1000) و النسبة الأقل (6،3%)لفئة (2001و أكثر).

أكدت الدراسة أن الغالبية العظمى ممن يقطن في سكن خاص بنسبة (40.8%) في المقابل حصل من يسكن مع أحد أهل الزوجين بنسبة(30،5%) و النسبة الأقل لمن يسكن في شقة إيجار بنسبة(48،7%).

من حيث عدد الأبناء (الذكور والإناث) يشير الجدول السابق أن الغالبية العظمى يتراوح عدد أبنائهم (أقل من (3) للذكور و الإناث) بنسبة متقاربة حيث كان الذكور بنسبة (75.3%) و الإناث بنسبة (74.1%) ثم عدد الأبناء (3-5) للذكور بنسبة (23.7%) و الإناث بنسبة (23.1%) و كانت النسبة الأقل لعدد الأبناء (6-9) بنسبة(1.1%) للذكور و نسبة (2.8%) للإناث.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة العديد من الدراسات كدراسة الشهري (2009) بعنوان (التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية) تطرقت الدراسة إلى علاقة التوافق بسمات الشخصية، وهناك دراسة أجرها شعبان(2010) بعنوان دراسة (بعض محددات التغير العاطفي بعد الزواج) قد هدفت إلى التغيير العاطفي بعد الزواج و لماذا يحدث هذا التغيير، وقد تم بناء أداة الدراسة الحالية من دراسة (الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، السمكري1429 هجري) والتي تناولت موضوع الدراسة من أبعاد مختلفة و نظراً لشح المكتبة في المقاييس التي تحقق هدف الدراسة في إيجاد العلاقة بين التفاعل العاطفي و التوافق الزواجي، تم بناء مقياس التفاعل العاطفي في هذه الدراسة و مقياس التوافق الزواجي من (دراسة العلاقة بين درجة التدين والتوافق الزواجي، للقشعان) و قد خلصت أداة الدراسة بشكلها النهائي إلى تقسيم الأداة إلى ثلاث أقسام رئيسية:

القسم الأول: شمل القسم الأول على المعلومات الأساسية الخاصة بالمتغيرات الشخصية (المتغيرات المستقلة: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مدة الزواج، عدد الأبناء، نوع السكن، الدخل الشهري، المؤهل الدراسي).

القسم الثاني: أشتمل القسم الثاني على مقياس التفاعل العاطفي والذي يحتوي على 20 مفردة يقابلها خمسة اختيارات وفقا لمقياس لكرت (-5 دائما، -1 لا يوجد) حيث حصل المبحوث الذي يجيب على كلمة دائما على أعلى الإجابات وتتراوح درجات المقياس من(20 وتنتهي عند 100) ويصنف الحاصلين على درجة 81 أو أكثر ضمن فئة الأعلى تعبيرا عاطفيا (ممتاز) في حين يصنف الحاصلين على درجة (60-80) على درجة جيد، أما من يحصل على درجة (40-59) بدرجة مقبول.

وبعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة السمكري (1429) بعنوان (الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية) لدى عينة من المتزوجات في مكة المكرمة، وبعد إقصاء بعض المفردات تم وضع أسئلة الإستبيان وعرضها على محكمين لتحكيمها.

القسم الثالث: أشتمل على مقياس التوافق الزواجي والذي يحتوي على 20 مفردة يقابلها خمسة اختيارات وفقا لمقياس لكرت (-5دائما، -1لا يوجد) حيث حصل المبحوث الذي يجيب على كلمة دائما على أعلى الإجابات وتتراوح درجات المقياس من (20 وتنتهي عند 100) ويصنف الحاصلين على درجة 81 أو أكثر ضمن فئة الأعلى تعبيرا عاطفيا (ممتاز) في حين يصنف الحاصلين على درجة (60-80) على درجة جيد، أما من يحصل على درجة (40-59) بدرجة مقبول تم بناؤها بعد مراجعة مقياس الدكتور حمود القشعان (العلاقة بين درجة التدين والتوافق الزواجي)، وبعد إقصاء بعض المفردات تم وضع أسئلة الاستبيان وعرضها على محكمين لتحكيمها.

وللتأكد من درجة صدق وثبات أداتي الدراسة فقد قام فريق البحث بتطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية تكونت من 28 زوج وزوجة كويتيين في مختلف مؤسسات الدولة وللتأكد من صدق وثبات المقياسين فقد قام فريق البحث بعرض المقياسين على مختصين للتأكد من صحة العبارات وصدقها حيث أشاد المختصين بدقة ووضوح المقياسين، وتم احتساب معامل الثبات بطريقة «ألفا كورنباخ» وقد حصل المقياس على درجة عالية لمعامل الصدق والثبات كما يوضحه الجدول رقم(2).

جدول رقم (٢) لقياس معامل الصدق والثبات لمحاور الدراسة

التسلسل	المقياس	معامل الصدق والثبات
1	مقياس التفاعل العاطفي	0.901
2	مقياس التوافق الزواجي	0.904

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تفسير نتائج الدراسة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS في استخراج الإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة وقد تم استخدام الأساليب التالية في عملية التحليل الإحصائي:-

التكرار والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (T-test) لقياس الفروق في المتوسطات حسب متغير الجنس.
- اختبار (One Way ANOVA) تحليل التباين أحادي الاتجاه.
- معامل الارتباط Person Correlation.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما هو مستوى التفاعل العاطفي في المجتمع الكويتي؟

جدول(٣) يبين مستوى التفاعل العاطفي في المجتمع الكويتي

مستوى التعبير العاطفي	التكرارات	النسبة%
تعبير عاطفي عالي	162	28.2%
تعبير عاطفي جيد	346	60.2%
تعبير عاطفي مقبول	61	10.6%
تعبير عاطفي ضعيف	6	1.0%

يشير الجدول رقم (3) إلى توزيع مستويات التفاعل العاطفي لدى كل من الأزواج والزوجات الكويتيين الذين حيث يشير الجدول إلى وجود نسبة 60% من الأزواج حصلوا على مستوى جيد للتفاعل العاطفي مقابل نسبة لا تذكر حصلوا على نسبة 1% أشاروا إلى انعدام قدراتهم على التفاعل العاطفي مما يعني أن غالب المجتمع الكويتي يظهر تفاعل عاطفي بدرجة جيدة وهناك نسبة تصل إلى الثلث تصنف نفسها وفقا للمقياس المستخدم في هذه الدراسة بمستوى عالي.

السؤال الثاني: هل يوجد علاقة بين التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي؟

جدول (٤) يوضح العلاقة الإرتباطية بين التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي

	التفاعل العاطفي	التوافق الزواجي
التفاعل العاطفي Person correlation Sig(2-tailed)	1	0.743 0.000
التوافق الزواجي Person correlation Sig(2-tailed)	0.743 0.000	1

يشير الجدول رقم (4) إلى وجود ارتباط ايجابي عالي بين التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي حيث استخدم مقياس درجة الارتباط بدرجة (R)، فقد أكدت النتائج إلى وجود درجة ارتباط (R) بدرجة عالية (0.743) وبدلالة إحصائية عند درجة (0.000)، مما يعني أنه كلما ارتفع التفاعل العاطفي كلما زادت درجة التوافق الزواجي.

السؤال الثالث: هل هناك فروق في درجة التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس؟

يوضح جدول رقم (5) للفروق بين التفاعل العاطفي وفقا لمتغير الجنس حسب اختبار (ت)، حيث أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين على مقياس التفاعل العاطفي (ت=2.22) بدلالة إحصائية(0.67)، ومقياس التوافق الزواجي (ت=3.06) بدلالة إحصائية(0.4). وبالرغم من عدم وجود فروق إلا أن الذكور حصلوا على متوسط حسابي (م= 75.07) أعلى من الإناث (م=72.65).

جدول (٥) يوضح الفروق حسب متغير الجنس مع محور التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي

المتغير	ذكور		إناث		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
مقياس التفاعل العاطفي	75.07	12.9	72.65	13.08	2.22	0.67
مقياس التوافق الزواجي	76.54	10.55	73.71	11.4	3.06	0.40

السؤال الرابع: هل هناك فروق في درجة التفاعل العاطفي وفقا للبيانات الشخصية؟

جدول (٦) يوضح نتائج اختبارANOVA للفروق بين أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية (العمر، عدد الأبناء، الحالة الاجتماعية، مدة الزواج، نوع السكن، الدخل الشهري، المؤهل الدراسي)مع التفاعل العاطفي.

المتغير	التصنيف	ن	م	ع	ف	الدلالة الإحصائية
العمر	30-20	227	77.54	11.3	14.89	000. داله إحصائية
	40-31	198	73.17	12.2		
	50-41	115	70.00	13.89		
	51 فما فوق	30	65.20	18.5		

عدد الأبناء(ذكور)	اقل من 3	429	74.88	12.72	6.63	001. دالة إحصائية
	5-3	135	70.32	13.65		
	9-6	6	69.83	13.26		
عدد الأبناء(إناث)	اقل من 3	423	75.12	12.49	9.83	000. دالة إحصائية
	5-3	132	70.18	14.09		
	9-6	16	66.75	12.69		
الحالة الاجتماعية	علاقة زوجية	535	74.10	12.93	4.56	004. دالة إحصائية
	له أكثر من زوجة	10	74.10	11.95		
مدة الزواج	5 سنوات وأقل	195	78.75	10.78	18.43	000. دالة إحصائية
	10-6	121	73.60	13.34		
	20 -11	162	71.01	12.75		
	21 وأكثر	94	68.50	14.36		
نوع السكن	منزل خاص	234	71.78	13.76	8.25	000. دالة إحصائية
	شقة للإيجار	165	73.18	12.91		
	مع أهل أحد الزوجين	175	76.94	11.61		
الدخل الشهري	أقل من 1000	262	74.39	13.37	.901	.407
	2000-1000	276	73.05	12.97		
	2000 وأكثر	36	75.11	11.59		
المؤهل الدراسي	متوسط أو أقل	52	74.13	13.63	.208	.812
	ثانوي أو دبلوم	249	73.37	13.03		
	جامعي فما فوق	273	74.07	13.03		

وبالعودة إلى المتغيرات الشخصية يشير الجدول رقم (6) للفروق في التفاعل العاطفي مع البيانات الشخصية حيث أشار الجدول إلى فروق في الدلالة الإحصائية لكافة المتغيرات باستثناء متغير الدخل الشهري والمؤهل الدراسي حيث أكدت النتائج أن للعمر تأثير واضح في درجة التفاعل العاطفي، حيث أظهر الأفراد الأصغر عمرا(20-30) قد حصلت على أعلى المتوسطات في التفاعل العاطفي وبقيمة (ف= 14.8) وبدرجة دالة إحصائيا (0.00).

أما من حيث عدد الأبناء و فقد أظهرت الدراسة أن الأسر التي كلما قل عدد الأبناء الذكور كلما كان هناك تفاعل عاطفي مقارنة بالأعداد الأخرى وكذلك الحال بالنسبة إلى أعداد الإناث أشارت الدراسة إلى حصول الأسر التي لديها 3 أبناء أو أقل على تعبير عاطفي أعلى.

تشير الدراسة إلى ارتفاع في درجة التعبير العاطفي إلى فئتين المستمرون في الزواج والأسر المتعددة الزوجات، حيث أظهرت النتائج إلى حصولهم على أعلى المتوسطات(م=74.1)

تشير النتائج إلى أن الأزواج الذين تقل مدة زواجهم عن الخمس سنوات قد حصلوا على أعلى

المتوسطات الحسابية(م= 78.7)، مما يعني أنه كلما زادت مدة الزواج قل التفاعل العاطفي.

تبين من الجدول السابق إلى أن الأزواج الذين يعيشون مع أهل أحد الزوجين قد حصلوا على أعلى المتوسطات الحسابية (م= 76.9).

بالنسبة للدخل الشهري لم تستخلص الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالرغم من حصول الأسر الأعلى دخلا على أعلى المتوسطات الحسابية، وكذلك الحال بالنسبة للمؤهل الدراسي.

هل هناك فروق في درجة التوافق الزواجي وفقا للبيانات الشخصية؟

جدول رقم(٧) يوضح نتائج اختبارات ANOVA للفروق بين أفراد العينة وفقا للمتغيرات الشخصية مع مقياس التوافق الزواجي

المتغير	التصنيف	ن	م	ع	ف	الدلالة الإحصائية
العمر	30-20	227	76.60	11.3	4.29	.005 دالة إحصائية
	40-31	198	74.72	12.23		
	50-41	115	73.84	13.89		
	51 فما فوق	30	69.77	18.53		
عدد الأبناء(ذكور)	اقل من 3	429	75.32	11.14	.75	.474
	5-3	135	74.07	11.02		
	9-6	6	73.00	11.24		
عدد الأبناء(إناث)	اقل من 3	423	75.46	11.03	1.86	.156
	5-3	132	73.33	11.56		
	9-6	16	75.50	8.39		
الحالة الاجتماعية	علاقة زوجية	535	75.27	10.8	4.56	.004 دالة إحصائية
	له أكثر من زوجة	10	75.40	13.35		
مدة الزواج	5 سنوات وأقل	195	77.30	9.56	4.64	.003 دالة إحصائية
	10-6	121	73.67	11.16		
	20 -11	162	74.42	10.48		
	21 وأكثر	94	72.95	14.15		
نوع السكن	منزل خاص	234	75.49	11.65	4.14	.016 دالة إحصائية
	شقة للإيجار	165	72.96	11.69		
	مع أهل أحد الزوجين	175	76.23	9.47		

الدخل الشهري	أقل من 1000	261	74.60	10.6	.45	.636
	2000-1000	276	75.26	11.65		
	2000 وأكثر	36	76.19	10.64		
المؤهل الدراسي	متوسط أو أقل	52	74.40	14.7	.22	.802
	ثانوي أو دبلوم	249	74.78	10.59		
	جامعي فما فوق	273	75.30	10.8		

وبالعودة إلى المتغيرات الشخصية يشير الجدول رقم (7) للفروق في التوافق الزواجي مع البيانات الشخصية حيث أشار الجدول إلى فروق في الدلالة الإحصائية لكافة المتغيرات باستثناء متغير عدد الأبناء و الدخل الشهري والمؤهل الدراسي. حيث أشارت النتائج إلى أن الأزواج الذين تتراوح أعمارهم من (20-30) قد حصلوا على أعلى المتوسطات الحسابية بقيمة(ف= 4.29) وبدلالة إحصائية(0.005).

تشير الدراسة إلى ارتفاع في درجة التوافق الزواجي في فئة الأسر المتعددة الزوجات، حيث أظهرت النتائج إلى حصولهم على أعلى المتوسطات(م=77.3).

تشير النتائج إلى أن الأزواج الذين تقل مدة زواجهم عن الخمس سنوات قد حصلوا على أعلى المتوسطات الحسابية(م= 78.7)، مما يعني أنه كلما زادت مدة الزواج قل التوافق الزواجي.

أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة الأخرى (عدد الأبناء، الدخل الشهري، المؤهل الدراسي) فلم تبين النتائج إلى وجود دلالة إحصائية في تلك المتغيرات مع التوافق الزواجي.

نتائج الدراسة :

أولا : محور التفاعل العاطفي و التوافق الزواجي:

أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المحوريين حيث كلما ارتفع التفاعل العاطفي كلما كان هناك توافق زواجي.

و اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الثاقب،1996) ذات الصلة بالاستقرار الزواجي و التي حملت عنوان (أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي) بأن سوء المعاملة و الفساد و عدم التفاعل بين الزوجين (التفاعل العاطفي) يؤدي للطلاق و عدم الاستقرار الزواجي.

فالنسبة لمتغير العمر لكلا المحوريين لم تثبت الدراسة ذات دلالة إحصائية متغير بين متغير العمر بالرغم أن الذكور قد حصلوا على نسبة عالية من المتوسطات الحسابية إلا أنها غير دالة إحصائية.

ثانيا: محور التفاعل العاطفي:

ثبتت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محور التفاعل العاطفي و المتغيرات الشخصية (العمر - عدد الأبناء - الحالة الاجتماعية - مدة الزواج - نوع السكن) أما باقي

المتغيرات (الدخل الشهري المؤهل الدراسي) لم تثبت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السمكري، 1429) بعنوان (الرضا الزواجي و أثرة على بعض جوانب الصحة النفسية) بأن الفئة العمرية الأولى لهم درجات أعلى في الرضا الزواجي و أن الدخل ليس له تأثير على أي متغيرات الدراسة.

ثالثا: محور التوافق الزواجي:

أثبتت الدراسة عند وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محور التوافق الزواجي و المتغيرات الشخصية(العمر-الحالة الاجتماعية -مدة الزواج-نوع السكن) أما باقي المتغيرات(عدد الأبناء - الدخل الشهري - المؤهل الدراسي) فلم تبين النتائج إلى وجود دلالة إحصائية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشهري، 2009) تحت عنوان (التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي مع مدة الزواج و العمر عند الزواج.

ملخص النتائج ومناقشتها:

- نوجز أّهم النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة:

أثبتت الدراسة على وجود علاقة طردية بين التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي حيث انه كلما ارتفع التفاعل العاطفي كلما كان هناك توافق زواجي.

كما اتضح من نتائج الدراسة وجود فروق بين محور التفاعل العاطفي والمتغيرات الشخصية (العمر - عدد الأبناء - الحالة الاجتماعية - نوع السكن) ولم يكن هناك فروق في باقي المتغيرات، وكذلك توصلت الدراسة الى وجود فروق بين محور التوافق الزواجي والمتغيرات الشخصية (العمر - الحالة الاجتماعية - مدة الزواج - نوع السكن) وكذلك لم تثبت النتائج وجود فروق لباقي المتغيرات.

وهناك بعض النتائج التي اتفقت مع بعض الدراسات السابقة كما يلي:

- اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (الثاقب، 1996) ذات الصلة بالاستقرار الزواجي والتي حملت عنوان (اسباب الطلاق في المجتمع الكويتي) بأن سوء المعاملة والفساد وعدم التفاعل بين الزوجين (التفاعل الزواجي) يؤدي للطلاق و عدم الاستقرار الزواجي.
- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (السمكري، 1429) بعنوان (الرضا الزواجي وأثره على بعض جوانب الصحة النفسية) بأن الفئة العمرية الأولى لهم درجات أعلى في الرضا الزواجي وأن الدخل ليس له تأثير على أي متغيرات الدراسة.
- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشهري، 2009) تحت عنوان (التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية) بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجة مع مدة الزواج والعمر عند الزواج.

- أما متغير العمر لكلا المحوريين لم تثبت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث أنه قد يكون الزوجان متقاربان في العمر ولكن لا يحدث بينهما توافق وتفاعل عاطفي وقد يكون عكس ذلك ليس بينهما تقارب في السن ويكونان متوافقان ومتفاعلان ومنسجمان ويعيشان حياة سيعدة وهذه نتائج قد تستنبط من الواقع حيث انه ليس للعمر تأثير في كثير من الأحيان في التفاعل العاطفي والتوافق الزواجي حيث ان الإسلام لم يشترط في قبول الزوج علماً وسنا ولكن اشترط الدين والخلق.

التوصيات:

بناء على معطيات الدراسة الحالية يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

- الاهتمام بضرورة توفير خلفية معرفية للأزواج عن أُسس التفاعل العاطفي و مدى أهمية في نجاح التوافق الزواجي.
- ضرورة تكافل مؤسسات المجتمع المختلفة بدأً من الأسرة و مروراً بالمؤسسات التربوية و انتهاءً بالأعلام في حسن إعداد الناشئة لتحمل مسئوليات الزواج و إدارة شؤون الأسرة و الأبناء.
- العمل على عقد ندوات و مؤتمرات دولية تعنى بقضايا الأسرة على مستوى خليجي مع ضرورة التنسيق بينها.
- الاهتمام بتكثيف الدراسات و البحوث في مجال الزواج و الأسرة و تقديم كل ما هو جديد لنجاح الزواج.
- الحرص على تقديم نماذج إيجابية لعلاقة الزوجية من خلال التركيز على سيرة الرسول(صلى الله عليه و سلم) و سيرة الصحابة و التابعين لتكون هذه النماذج موجهات يحتذي بها في حسن التعامل مع شريك الحياة.

المراجـــع:

- البيوت السعيدة،جاسم محمد المطوع، 2004
- الإرشاد الأسري والزواجي،عطا الله فؤاد الخالدي،د.دلال سعد الدين العلمي، 2009
- الزواج و الاستقرار النفسي،د.زكريا إبراهيم، 1986
- مدخل العلاقات الأسرية،د.سميحة كرم، 1996
- الوجه الآخر للحب في الحياة الزوجية،د.طارق دروين، 2002
- الزواج و العائلة،د.عدنان الشطي، 1995
- الإرشاد الأسري نظرياته و أساليبه العلاجية، سعيد حني، 2000
- العنف الأسري ضد المرأة في مدينة الرياض، د.سلوى عبد الحميد الخطيب، 2005

نموذج استمارة

دراسة ميدانية خاصة لبيان أثر التفاعل العاطفي بين الزوجين على التوافق الزوجي في الأسرة الكويتية

الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة الخاصة بالزوج والزوجة، شاكرين لكم حسن تعاونكم

أولاً: البيانات الشخصية:

1- الجنس : 1- ذكر 2- أنثى

2- العمر:

30-20	40-31	50-41	51- فما فوق

3- الحالة الاجتماعية:

متزوج	مطلق	أرمل	أكثر من زوجه للزوج

4- مدة الزواج:

٥سنوات أو أقل	٦-١٠	١١-٢٠	٢١ أو أكثر

5- عدد الأبناء: 1- ذكور..... 2- إناث.....

6- نوع السكن :

1) منزل خاص	2) شقه إيجار	3) مع أحد أهل الزوجين

7- الدخل الشهري:

أقل من ١٠٠٠	١٠٠٠-٢٠٠٠	٢٠٠١أو أكثر

8-المؤهل الدراسي:

متوسط أو أقل	ثانوي أودبلوم	جامعي فما فوق

أرجو الإجابة عن الأسئلة التالية التي توضح التفاعل العاطفي بينكما:

الرقم	البنـود	دائما	غالبا	بشكل متوسط	نادرا	لا يوجد
1	نخصص أنا وشريك حياتي وقتا للحوار الهادئ					
2	يحدث أن ينتهي حوارنا الزوجي بالشجار والغضب مع بعض					
3	تمر على علاقتي الزوجية فترات صمت وقلة حوار					
4	نتبادل الألفاظ الجميلة عند مخاطبة بعضنا					
5	مناقشة شريك حياتي بالأمور الجنسية					
6	أتجنب الخلافات والمناقشات الحادة مع شريك حياتي					
7	ينصت لي شريك حياتي عند التحاور والمناقشة					
8	نستخدم كلمات رومانسية في حديثنا بين حين وآخر					
9	تبادل عبارات الغزل والحب مع الطرف الآخر					
10	أشعر بالسعادة و الرضى في علاقتي الزوجية					
11	احرص على كسر الرتابة والجمود في حياتي الزوجية					
12	نحرص على استعادة الذكريات الخاصة والجميلة مع شريك حياتي					

13	نحرص على تلبية حاجاتنا العاطفية بشكل واضح					
14	إشعار الآخر بالأمان والطمأنينة في وجوده					
15	نظهر بعض التفاعل في وقت ألازمات كالأمراض والتحديات					
16	لدي ثقة عالية في شريك حياتي					
17	يحصل بيننا اختلاف في أمورنا اليومية					
18	يحترم شريك حياتي أفكاري وآرائي					
19	عند الاختلاف ألتمس الأعذار لشريك حياتي					
20	اشعر بالأمان والاحترام في حديث شريك حياتي معي					

أرجو الإجابة عن الأسئلة التالية التي تبين درجة التوافق الزواجي بينكم:

بدرجة متوسطة	العبـارة	هذه العبـارة تنطبق				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا تنطبق
١	الاعتقاد أن زواجنا ناجح					
٢	الاختلاف مع الطرف الآخر حول الأساليب المثلى لتربية الأبناء					
٣	الاختلاف في موضوعات حول علاقتنا					
٤	مساندة شريك حياتك في الأوقات العصيبة					
٥	احرص على حل المشاكل بيننا					
٦	نناقش أنا وشريك حياتي أمورنا المالية بحكمة وروية					

٧	وجود اهتمامات مشتركة بينك وبين شريك حياتك					
٨	نظهر الاهتمام لحديث كل منا					
٩	نتبادل الهدايا في المناسبات					
١٠	نحتفظ في أسرارنا الزوجية فيما بيننا					
١١	حدث وان طرحت فكرة الانفصال او الطلاق					
١٢	يحترم شريك حياتي أهلي ويحرص على ودهم					
١٣	اشعر بالرضا حول علاقتنا الجنسية					
١٤	نتقبل مشاعر وانفعالات بعضنا البعض					
١٥	نعالج مشاجراتنا بالتسامح والاعتذار					
١٦	لدينا عدالة في توزيع مسؤولياتنا الزوجية					
١٧	أحرص على استمرار حياتنا الزوجية					
١٨	يهتم الطرف الآخر بنظافته ومظهره الخاص					
١٩	أشعر بالرضا عن مقدار الوقت الذي أقضيه مع شريك حياتي					
٢٠	لدينا اتفاق حول الأمور المالية الخاصة في أسرتنا					